STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

The Study of Narrative Speed in *Al-zaman al-Mouhesh* Based on the Theory of Gerald Brints

Mohammad Ali Azarshab azarshab@ut.ac.ir

Professor of the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Tehran, Tehran, Iran.

Tahereh Heidari t_heydari@sbu.ac.ir

Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran. (Corresponding Author)

Abstract

Al-zaman al-Mouhesh written by Heydar Heydar portrays the values and traditions of Syrian society. It depicts characters who, in terms of being cut off from past traditions, have become desperate, defeated, incapacitated, atheist, and nihilistic, features which are far from revolutionary characteristics. This article examines the speed of narration in the novel based on the narrative theory of Gerald J. Prince. The objective is to examine the relationship between the time of the novel - measured by seconds, minutes, hours, days, months, and years - with the length of the story text measured by rows, pages, and paragraphs. Although the exact fictional time within which the novel is set is not acknowledged, it takes place within a three-year time span. There is not correlationship between temporal and causal elements in this novel. The unity of place and the main character (narrator) are the elements that give the novel its unity. As the novel feature no orderly beginning and ending, everything is simulteanously intertwined and irrelevant. Likewise, events are scattered. This novel deviates from traditional motifs and techniques including a concern about human beings, ancient Arab relations in the form and context of the narrative, and temporal and spatial structures. The narrative speed of the novel can be analyzed in five main categories. This study suggests that the author has made maximum use of techniques such as interplay between scenes, the phenomenon of alternation and assurance through narrative deceleration.

Keywords: Haider Haider, lonely time, fictional art, novel time, Gerald Prince the introduction.

Citation: Azarshab, Mohammad Ali, Heidari, Tahereh; Spring and Summer (2021). The Study of Narrative Speed in Al-Zaman al-Mouhesh Novel. Studies in Arabic Narratology, 2(4), 186-216. (In Arabic)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]

[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

Studies in Arabic Narratology, Spring and Summer (2021), Vol. 2, No4, pp. 186-216.
Received:July 20, 2021 **Accepted**: October 17, 2021

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

دراسة السرعة السردية في رواية الزمن الموحش على أساس نظرية جيرالد برينتس

محمد علي آذرشب البريد الإلكتروني: azarshab@ut.ac.ir
أستاذ قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، طهران ، ايران.
طاهرة حيدري البريد الإلكتروني: t_heydari@sbu.ac.ir
أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد بهشتي ، طهران ، إيران. (الكاتبة المسؤولة)

الإحالة: آذرشب، محمدعلي؛ حيدري، طاهرة. ربيع وصيف (٢٠٢١). دراسة السرعة السردية في رواية الزمن الموحش، دراسات في السردانية العربية، ٢(٤)، ١٨٦-٢١٦.

دراسات في السردانية العربية، الربيع والصيف (٢٠٢١)، السنة٢، العدد٤، صص. ١٨٦-٢١٦.

تاريخ الوصول: ٢٠٢١/٧/٢٠ تاريخ القبول:٢٠٢١/١٠/١٧

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

هذه المقالة تدرس سرعة السردية في رواية الزمن الموحش وفق نظرية الناقد الروائي جيرالد برينس. وهدفنا ، هو دراسة العلاقة بين زمان الرواية التي -تقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات – وبين طول نص القصة الذي يقاس بالسطور والصفحات والفقرات . عملت رواية الزمن الموحش من تأليف الكاتب السوري حيدر حيدر، على تحليل قيم وتقاليد المجتمع ورسم ملامح الشخصيات التي

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

قطعت إرتباطها بالتقاليد الماضية فظهر عليها العجز و الهزيمة والموت و أفرزت أشخاصا ثوريين وأنانيين وملاحدة وعدميين ومزعجين. وقعت أحداث هذه الرواية في غضون ثلاثة أعوام وما عدا بعض التلميحات الى عدد من فصول السنة ، لن تجد فيها أية إشارات الى الزمن الدقيق الذي يحدد متى وقعت تلك الأحداث. وأما علاقات الزمان والعلة والمعلول في هذه الرواية فهي ضعيفة لكن الذي يمنح الوحدة لهذه الرواية هو نفس الراوي/ باعتباره الشخصية الاصلية فضلا عن وحدة المكان. هذه الرواية ليست لها بداية ونهاية منظمة ومرتبة بل تجد كل شيء فيها متشابكا ولايمت بصلة الى بعضه البعض . وكذلك أحداث الرواية، فهي متفرقة. وكما تسعى هذه الرواية للقضاء على الشئون القديمة، لماضي العرب وللانسان العربي وأواصره القديمة في مجالات الشكل والأساس فهي أيضا تحاول القضاء على تقاليد الرواية في مجالات الأُسس الزمكانية والأحداث والشخصيات. وضمن تمتعها بالمقترحات السردية الكثيرة فإنها إستفادت من المجموعات الخمسية لسرعة الرواية أيضا. وخلال هذا البحث، تجري دراسة سرعة الرواية والتغييرات التي تعتورها من حيث الإسراع والتباطؤ وهذه الدراسة تفيد بأن الكاتب إستفاد بشدة من تقنيات التداخل بين المشاهد، ومن ظاهرة التناوب والتضمين وسبل تقليل السرعة السردية .

الكلمات الدليلة: حيدر حيدر، الزمنالموحش، الفن الروائي، زمان الرواية، جيرالد برينس.

المقدّمة

حاز علم «الفن الروائي » اليوم أهمية كبيرة تبعا لأهمية الاسلوب السردي في النتاجات الأدبية وحظيت مسألة «الزمان» بمكانة خاصة في صميم الرواية. ونحن نشاهد ترابطا وثيقا بين «الزمان» و«السرعة» مع بعضه البعض وهي من العوامل المؤثرة في الرواية السردية. يقول ريمون كنان :«إن عنصر الزمان لايمثل فقط السِمة المتكررة في الكثير من القصص السردية، بل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

يمثل عنصرا في بناء أُسس القصد والنص أيضا ... لأن زمان القصة في معنى التوالي الخَطي للأحداث، يقوم على أساس عقدي وزمان النص لايمثل بعدا زمنيا بل يمثل بعدا حجميا. والنص الروائي في موقع النص، لايمثل سوى هذا المقدار من المدة التي تُنفق على قراءته مجازاً، فهو ليس له توقيت آخر. وما يختص به من بحث حول زمان النص يشهد على ذلك، فالمكياج الخطي(الحجمي) وقِطَع اللغة تتحدد في استمرارية النص. وعليه فان زمان الرواية و زمان النص كلاهما زيف و كلاهما شبه زمان. و بهذا الوصف، فإنه مادامت ماهية زمان القصة وزمان النص المقصود مزيفة، فإنها لا تمثل بناء سليما لدراسة الجوانب الاساسية في العلاقة بين (القصة والنص) (ريمون‌كنان، ١٣٨٧: ٦٣). ويرى مايكل تولان أيضا إن مصطلحات زمان القصة و زمان النص ليست لها صفة واقعية بل عقدية تماما إذ أنه لم يحصل فيهما إشارة الى مضي الزمان الواقعي (تولان، ١٣٩٣: ٧٨).

ونظرا لأهمية عنصر الزمان في أي نص سردي فقد حظي هذا العنصر بالإهتمام منذ القدم وتشكلت حوله نظريات مختلفة(سرباز وزملاءه ،١٣٩٤: ٨٤). الزمان يمكن تسميته في الإطار الأصلي للقصة حيث تتطور الأحداث في طولها ويمكن التعرف بسببها، على مختلف مراحل القصة . فكل قصة تبدأ في لحظة محددة وبعد مرور الزمان الذي قد يكون في نحو دقيقة أو ساعة أو يوم أو... أكثر فإنها سوف تصل للنهاية . وفي الواقع لايمكن لأية قصة أن توجد من دون زمان (بارونيان، ١٣٨٧: ٢٤٦). فالزمان هو أشبه بإناء يحوي كل الأحداث والظواهر، وهذه المقولة لابد أن تشاهد في كل الفنون ، لكن هذه المسألة حققت مكانة متميزة في مجال الأدب وخاصة في الأدب المعاصر ونالت إهتمام الأُدباء والمؤلفين . وكما يقول مندولا فإننا نشاهد :« في الأدب الجديد ميلا كبيرا نحو مسألة الزمان والكُتاب الذين يختلفون في المسائل الأُخرى فيما بينهم ، نجدهم يشتركون في الإهتمام بهذه المقولة »(مندولا، ١٩٩٧: ٢٠).

يبدأ الكُتاب، في رواياتهم ببيان الأحداث وهذه الأحداث تطرق بوابة الزمان تدريجيا، من قبل الراوي الذي يعمل ضمن تركيبها مع الأحداث الاخرى ، الى إنشاء عالم متميز للنص . يختار راوي القصة بناء على أساس إدراكه أو ذوقه الفني، أجزاء من الحدث ويترك أجزاء أُخرى منها ومن خلال تركيب وتقديم وتأخير زمان الأحداث، يبدع فكرة القصة. لذلك ، فإنه فضلا عن مبدأ

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

العليّة، فالذي يساعد على تبديل الحدث الى قصة، يكون له الدور الأساس، والذي يتمثل في عنصر الزمان وأما كيفية إستخدام الزمان في الرواية فإنها تعتبر أحد المسائل المهمة في النظريات البنيوية التي لها ماض عريق لدى المفكرين والمنظرين. وأما في مجال التوقيت للنص السردي ، فإن جينت هو من أوائل الذين إهتموا بصورة جدية في موضوع الزمان في الرواية ، وقد أعد أشمل بحث للتعارض بين زمان القصة و زمان النص ومع اعتقاده بوجود ثلاثة أنواع من العلاقة الزمانية بين زمان القصة ونظام توقيت الرواية،فقد أجرى مقارنة حول ترتيب الأحداث مع الأجزاء الخاصة بتوقيت الحوادث وكيفية انتظامها في النص السردي . وبذلك أصبحت نظرية جينت، المحور الاصلي للنقد البنيوي في الكثير من الآثار الأدبية .

قسم جينت مسيرة تناوب القصة من الزمن التقويمي الى الزمن السردي الى ثلاثة مواضيع رئيسة من النظم أوالترتيب والإستمرار أو التأخير والتردد (ر.ك:لوته،١٣٨٨: ٧٢). ويرى جينت أن وجود رواية لايطرأ عليها أي تغيير في السرعة، أمر مستحيل. فهو يعتقد بأن الرواية يمكنها أن تعمل من دون اضطراب، لكن ذلك لن يحصل من دون توقيت أيضا (جينت، ١٩٩٧: ١٠٢).

جيرالد برينس أيضا هو من جملة نقاد الرواية فقد تناول برينس الجوانب الجديدة للرواية ومنها مقولة الزمان. فهو يعتقد أن:«الاحداث المنقولة في الرواية يجري تنظيمها لتدور حول محور الزمان»(برينس، ١٣٩١: ٦٩).

تقنية وقت الاضطراب، هي من جملة التقنيات البنيوية لكتابة القصة العصرية والتي إستخدمت في الكثير من الروايات الفارسية والعربية المعاصرة. ففي الادب الروائي الايراني والعربي اليوم ، نواجه روايات استخدم مؤلفوها أشكالا معقدة من الزمان تخرج بمسار القصة من مسارها المستقيم، وعملوا على خلق آثار لوقت الاضطراب لايتطابق زمان وقوع الاحداث فيها، مع الزمان الذي جرى اختصاصه في النص. لكن حيدر حيدر مؤلف الزمن الموحش أبدى توجها خاصا لعنصرالزمان. وهذا البحث يعمد الى التعرف على انواع الزمان التي استعملت في هذه الرواية . وهل ان الزمان ثابت أم متغير؟ وكذلك دراسة كيف استفاد الكاتب من الزمان الحاضر والزمان الماضي القريب والزمان الماضي البعيد وبين نوع الاستفادة التي إستفادها الراوي من الزمان الحاضر الذي يشكل اساس الرواية وكيف أقحم الأزمنة المختلفة في وسط الرواية وهل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

كان ذلك بشكل منظم ام غير منظم. لذلك ونظرا للإطارالخاص لهذه الرواية وبالإعتماد على عنصرالزمان ، فقد بادر البحث الى تحليل هذه الرواية باسلوب وصفي- تحليلى معتمدا أُسس نظرية الرواية لجيرالد برينس.

وبهذه الصورة التي تم فيها ترتيب الانواع الخمسة لسرعة الرواية وفق نظرية برينس وتم ترتيبها تحت العناوين الخمسة فكان لأجزاء من الرواية التي شهدت حذفا ضمنيا غيرمحدد زاد من التعجيل في حركة الرواية فجاءت تحت عنوان الحذف، واما الاجزاء التي وقف الراوي أمام تسارع الزمان فيها وأدى الى زيادة حجم النص فقد ذُكرت في ذيل عنوان الوقفة، وأما وصف شخصيات القصة والفضاءات الموجودة في النص الروائي فقد حل بإعتباره عنصر المشهد، وكذلك في الاماكن التي إقتصر الراوي على رواية واحدة لبعض الحوادث التي حدثت مرات عديدة فأوردها مرة واحدة تحت عنوان الخلاصة، وفي النهاية وتحت عنوان التوسعة، التي لم يضمنها تحت موضوع محدد. لأنه لم تكن هناك حادثة جرت سريعا ليُبسِطها الراوي ويوضحها في الرواية.

الأسئلة المطروحة في هذا البحث هي كالآتي:

١. وقائع رواية الزمان الموحش، كم إستغرقت وعند قياس هذه الفترة من الزمان، أي حجم من الكتاب تم تكريسه لهذا الغرض؟
٢. أية خُدع إستفاد منها المؤلف، فجعلت الرواية مستعدة للقبول بمختلف أنواع الفئات من السرعة السردية؟
٣. ماهي تأثيرات الإسراع أو التباطؤ في نقل الاحداث لعرض أفضل المحتويات وتنفيذ الخطة؟

سابقة البحث

الكتابات المتعددة لموضوع البحث الموجودة في هذه المقالة بعضها ترجمة وشرح لمؤلفات نقاد الروايات البنيوية من أمثال جينت وتودوروف وريمون -كنان و تولان وعلى سبيل المثال تم شرح آراء جينت بخصوص مقولة الزمان والمصطلحات الخاصة بسرعة الرواية في تركيبة النص وتأويلها (١٣٨٨) كالتعابير البنيوية (١٣٨٢) والنظريات السردية(١٣٨٩). ولدى مايكل تولان أيضا

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

في الفن الروائي مدخل لغوي نقدي(١٣٨٨)، وتجد أنواعا من فئات السرعة السردية مشابهة لنظرية السرعة السردية لدى برينس. ويمكن الإشارة الى موارد من هذا القبيل في بحوث الأدب العربي :

لحميدانى(١٩٩١) في كتاب بنية النص السردى من منظور النقد الادبي،

وقسم نظام الزمان، الذي فيه إشارة الى موضوع السرعة السردية .

ومرتاض(١٩٩٨) أيضا أشار الى هذا الموضوع في بحث التداخل بين الأزمنة في كتابه (في نظرية الرواية).

والفئة الثانية من البحوث، قامت بدراسة النصوص المختلفة وفق النظريات المختلفة للسرعة السردية. ويمكن الاشارة من بينها الى مقالة «رؤية تحليلية الى سرعة السرد في روايتي (الترهل الشاعر وموسم الهجرة الى الشمال) تأليف بيمان صالحي(شتاء ٢٠١٥) وكذلك مقالة «دراسة سرعة السرد في حكايات جُلستان للشاعر الايراني سعدي حسب نظرية جينت» تأليف وحداني فر(٢٠١٦) كذلك يمكن الإشارة الى سرعة السرد في رواية هؤلاء الثلاثة والعشرين فردا وفق نظرية جينت(وحداني فر،خريف ٢٠١٨). ومع دراسة هذه الفئة من المقالات سوف نجد أن جميع الباحثين الذين اقاموا بحوثهم حول سرعة السرد في الروايات الفارسية والعربية إستفادوا في مؤلفاتهم من نظرية جيرار جينت وتناولوا في تلك المؤلفات قضايا من قبيل العوامل التي تؤدي الى زيادة السرعة السردية والعوامل التي تُفضي الى إبطاء السرعة السردية. ومن بين المقالات الخاصة بالسرعة السردية، يوجد عدد ضئيل ممن استفاد من نظرية جيرالد برينس على سبيل المثال يمكن الإشارة الى مقالة ميرزائى و صالحى‌نيا(٢٠١٥) وقد إستفاد المؤلفان من نظريات جينت وبارت وبرينس بشكل متزامن. وفي مقالة «دراسة ومقارنة سرعة السرد في حكايتين لكتاب مثنوي معنوي مع مراجعهما على اساس نظرية جيرالد برينس في علم السرد» تأليف محمد حسين كرمي،(صيف ٢٠١٨) تمت الإستفادة أيضا من نظرية جيرالد برينس في دراسة سرعة السرد في حكايتين من كتاب مثنوي والاستفادة من مراجعه. تناول هؤلاء الكُتاب هذه المقالة في البداية من مفهوم سرعة السرد وفق نظرية الناقد الروائي جيرالد برينس ومن ثم قاموا بدراسة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

جميع المقترحات السردية الموجودة في هاتين الحكايتين ووضعوها في الفئات الخمسة للسرعة السردية وبينوا حالات التباطؤ والتسارع التي طرأت عليها بصورة دقيقة .

هناك بعض المقالات العربية وجدناها على الشبكة العنكبوتية و نشير إلى إختلاف مقالتنا معها، منها: رضا آنسته و الآخرون(يناير ٢٠٢١) في مقالة تحت عنوان "زمن الخطاب الروائي بين البنية والدلالة في رواية "الزمن الموحش" لحيدر حيدر" التى حصلت على موافقة النشر في مجلة بحوث في اللغة العربية، حاولوا أن يدرسوا أنواع الزمن في الرواية المذكورة دون إعتماد على نظرية خاصة، أما مقالتنا هذه تختلف بما أنها تناقش الرواية المذكورة على نظرية برينتس و هي مختلفة عن المقالة المنشورة السابقة حيث أن مقالتنا تعتمد على دراسة الادوات اللازمة لشرح السردية ووصفها الصريح واستيعاب فعلها وفق هذه النظرية.

وتم إعداد بحثين بصورة خاصة حول موضوع الزمان في رواية الزمن الموحش أحدهما أُعد في إطار رسالة الماجستير والثاني مقالة:

"بنية الزمن في رواية «الزمن الموحش» لحيدر حيدر"، تأليف وهيبة بن زية وشيماء بوقرة، في جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر وهي رسالة ماجستير. وتتألف من فصلين. عمد المؤلفان في الفصل الأول الى دراسة نظام الزمان، وتقنيات المفارقة الزمنية ، والعودة والقفز الى الامام وفي الفصل الثاني إهتما بدراسة مسائل من قبيل السرعة السردية (الحذف والخلاصة)، والتباطؤ السردي (المشهد والوقفة) وقد استفادا في هذا المجال من نظرية جيرار جينت . وعليه لم يتضمن البحث الحاضر اي إستفادة في تلك الرسالة من ملاحظات برينس .

زمن الخطاب الروائي بين البنية والدلالة في رواية الزمن الموحش لحيدر حيدر هي الأُخرى مقالة أصدرها رضا آنسته في مجلة بحوث في اللغة العربية في جامعة اصفهان عام ٢٠٢٠، وبالرغم من أنه لايتاح لدينا النص الكامل لها في الوقت الحاضر لكن يمكننا أن نعرف من خلاصة المقالة أن كاتبها أراد من خلال الإعتماد على آراء جيرار جينت أن يتوصل الى كيفية استفادة حيدر حيدر من عنصر الزمان لمواجهة الحداثة والتقاليد باعتباره الخطاب المهيمن على هذه الرواية .

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

ونظرا للملاحظات السابقة فإن مقولة البحث الحاضر عمدت الى دراسة السرعة السردية في رواية الزمن الموحش بالاعتماد على المقترحات السردية الموجودة في هذه الرواية، ولكن خلافا للبحوث المذكورة أعلاه فإن هذا البحث إعتمد على نظرية جيرالد برينس.

الإطار النظري للبحث

أحد مناهج الدراسات السردية الأكثر شعبية وقد يكون الأكثر عراقة في المدارس البنيوية. هو منهج عالم السرد البنيوي في الفن القصصي جيرالد پرينس. فهو يعيد تمثيل السردية على الأقل في حدثين أو موقفين في نطاق زمني محدد لن يتناقض أحدهما مع الآخر أو يخالفه (برينس،١٠:١٣٩٥).

فهو يرى ان المهمة الاولى للفن السردي تتمثل في توفير الادوات اللازمة لشرح السردية ووصفها الصريح واستيعاب فعلها(المصدرنفسه:١١). ويشير برينس بذلك حول مقولة الزمان في القصة الى موارد من بينها العلاقات بين زمان وقوع السرد والأحداث السردية والفاصلة الزمانية ومدة الزمان والسرعة (المصدر نفسه: ٦٤-٣٢).

و هو يقسم الروابط الزمنية من قبيل زمن وقوع السرد والأحداث السردية الى ثلاثة فئات الرواية المتقدمة والرواية المتزامنة والرواية المتأخرة (المصدرنفسه:٣٢) والفواصل الزمنية لفعل السردية والأحداث السردية تكون متغيرة حسب رأي برينس. وقد يكون فعل السردية من الناحية الزمنية منفصلا عن الأحداث السردية أكثر فأكثر(المصدرنفسه:٣٥). فهو يعتبر تحديد مدة زمن الفعل السردي، وخاصة، إرتباطه بالمدة الزمنية للأحداث السردية أصعب بكثير مما يتوقعه (المصدرنفسه:٣٦). وهنالك مقولة أُخرى يتناولها برينس وهي مقولة السرعة السردية. فهويقول: في باطن كل قصة، من الممكن أن تعرض الاحداث والمواقف التي تصنع أحداث العالم السردية بسرعة أدنى أو أعلى مما هي عليه. ذلك ان طبيعة الاحداث وسرعة عرضها والمواقف التي فيها يصطلح على تسميتها بالسرعة السردية(المصدرنفسه:٥٨). إن السرعة السردية كثيرة التغيير في الغالب وهذا التغيير في السرعة هو الذي يمنح لكل رواية إيقاعًا معينًا .

ونلاحظ ان نظرية برينس في السرعة السردية توسع فيها جينت و ريمون كنان (صافى،١٣٩٤: ٤٢) فهو يعتقد ان السرعة السردية يمكن تقسيمها الى خمس فئات هي عبارة عن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

الحذف والوقفه والمشهد والخلاصة والتوسعة . وفي هذه الحالة إذا لم يأت على أي ذكر للحدث الذي جرى في أي موقع من الرواية، يمكننا عندئذ ان نشير الى وقوع الحذف. وفي هذه الحالة، تحقق الرواية أقصى سرعتها السردية. مثلا اذا لم يأت حيدر حيدر بأي ذكر على احداث مرحلة من أعوام حياة شخصية معينة فإنه يكون قد إستفاد من خصوصية الحذف. وعندما يحصل خرق في المسيرة الزمنية لرواية الزمن الموحش ويتضح وجود فاصلة في تقدم الأحداث المروية نتحدث هناك عن الحذف. وإذا لم يحصل أي مقدار من الحذف الزمني في قسم من الرواية السردية، يمكننا هناك الحديث عن حصول الوقفة. وفي تلك الحالة تصل الى الرواية الى التوقف الكامل . فعلى سبيل المثال، نفترض ان حيدر حيدر يتخلى في نقل الحوادث المرتبطة بشخصيات القصة ويشير الى موضوعات ليس لها أدنى إرتباط بشخصيات الرواية وعالمهم. ان رواية الزمن الموحش تُعرض فيها كسائر الروايات العصرية وقفات كثيرة وذلك لأننا لن نشاهد في أجزاء طويلة منها أي اثر عن الأحداث السردية، وهذه العناصر التي تشبه القصة - لاتكون لها أهمية تذكر. وأما الحد الوسط بين طيفي الافراط والتفريط في الحذف والوقفه، فإنه يتمثل في المشهد. أي أننا نشاهد بين قطعة سردية وحدث يعاد تمثيله (تقريبا) رابطة زمنية معادلة ويمكننا إعادة تمثيل الأحداث الى أقصى حد ممكن بصورة دقيقة وعينية . وفي هذه الحالة إذا قام أحد شخصيات الزمن الموحش بسرد قصة حياته، فإن حيدر حيدر يقوم بإعادة تمثيلها بصورة دقيقة وعينية. وفي نهاية الأمر، نشاهده يقع في موارد بين الحذف والمشهد من الخلاصة وفي الموارد التي يقع بين المشهد والوقفة نتحدث فيها عن حصول التوسعة. وفي الاماكن التي نعلم ان الرواية يجري شرحها بصورة كاملة ولكن الكاتب لم يبادر اليها هناك نتحدث عن الخلاصة ففي رواية الزمن الموحش جرى اختصارشديد لحادثة قتل سامر البدوي و ديانا زوجة مسرور واستفاد الكاتب هناك من عنصر الخلاصة . وفي جانب آخر نشاهد الكاتب يصف أحداث عمل محدد في عدة صفحات والحال إنه كان بإمكانه إختصار الحادث بعدة مصطلحات وفي هذه الحالة نتحدث عن التوسع .

ونظرا للتوضيحات التي تم عرضها سابقا فإن السرعة السردية هي من جملة المقولات التي تؤثر على تحليلنا للرواية وتفاعلنا معها وتوضح لنا نطاق عملها (المصدر نفسه: ٦٢-٥٩).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

من هو حيدر حيدر ؟

حيدر حيدر أحد كتاب القصة السوريين ولد عام ١٩٣٦م. في قرية حصين البحر في محافظة طرطوس. تلقى دراسته الابتدائية في نفس القرية وإلتحق بعدها بكلية التربية في حلب وتخرج منها عام ١٩٥٤م. وبعد مضي عامين من تخرجه برزت لديه توجهاته الأدبية ، نشر اولى قصصه بعنوان «المداراة» في إحدى المجلات في حلب (عميرى، ١٤٣٦: ٨١). وفي بداية خمسينيات القرن العشرين عمت الفوضى في سورية وإنتهزت الأفكار المعارضة الفرصة فقامت بتشكيل التنظيمات والثورات. وكانت الاوضاع السياسية في المنطقة مضطربة أيضا، وبعد الهزيمة العسكرية في فلسطين و تأسيس الكيان الصهيوني. قرر حيدر حيدر بمعية أصدقائه القيام بنشاط نضالي الى جانب مواصلة الدراسة (المصدر نفسه:٨٢).

التعريف برواية الزمن الموحش

تبلورت فكرة تأليف رواية الزمنالموحش بعد هزيمة عام١٩٦٧م . وفي بداية عام ١٩٧٣م. تمت كتابة الرواية بتقنية تيار الذهن السيال . والرواية ، تصف أشخاصا يعانون من إختلافات فيما بينهم بالرغم من أنهم من حزب واحد. وإجتمع هؤلاء الأشخاص في دمشق على أمل القيام بثورة وتغيير الواقع لكن نهايتهم كانت أن أُصيب جميعهم بالإحباط واليأس والهزيمة أو الموت. ويصف شبلي بداية ونهاية هذه الأعوام الثلاثة بهذا الوصف :«قبل ثلاث سنوات أذكر كيف كان العالم فى رأسي نقياً، مفعماً بآمال بلاحدود... آه وكم أشعر الآن بالمرارة. وكم يؤرقنى الجُرح»(المصدر نفسه:٣٦).

شبلى عبدالله هو الراوي والشخصية الأصلية في الرواية. تشكلت الرواية من ستة خطوط سردية متداخلة تتقاطع جميعها والشخص الذي يمسك بالخطوط كلها بيديه هو شبلي نفسه. كل خطوط الحوادث واللقاءات تشكلت بين شبلي وأحد شخصيات الرواية مع شخصيات الرواية والتي تتم الإشارة إليها بالترتيب التالي:

راني: يعرفه شبلي عندما كان في القرية وقبل مجيئه الى دمشق ويبقى مصيره مجهولا في نهاية الرواية .

مُنى: تبدأ علاقة شبلي مع منى من بداية الرواية وتنتهي مع سفر منى .

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

مسرور و ديانا: تعرف شبلي على كليهما بعد وصولهما الى دمشق بعدة أشهر .

أمينة: تعرف شبلى عبدالله على أمينة بعد مدة غير محددة إثر وصوله الى دمشق وتنتهي علاقته بها عندما غادرت أمينة بيته وسافرت مع شاب آخر .

سامر البدوي: إنه شاعر مثقف تعرف عليه شبلي بعد فترة غير معروفة من وصوله الى دمشق واستمرت العلاقة بين الرجلين حتى قتل سامر .

وائل الاسدي: تعرف شبلي على وائل بعد سفر راني الى بيروت لمواصلة الدراسة ، واستمرت العلاقة بينهما حتى زمان تعرض وائل لحادث أدى الى مقتله .

بداية الرواية، اعلان بداية الثورة وإنتفاضة الفقراء والمضطهدين الذين يرى الراوي نفسه أنه في مقدمتهم. وهو يشير الى هذا الأمر في موضعين من الرواية فضلا عن مطلعها:«بعد أن تحولت دمشق الى محطة ثابتة للذين هاجروا من حيفا وانطاكية، والذين قدموا من الصحارى و الجبال فجر ذلك اليوم»(المصدر نفسه:١٧) والاشارة الثانية في الزمان الذي يودع فيه شبلي عبدالله أُمه قاصدا التوجه الى الشام :«و فى ذلك الصباح والفرح قمر ساطع ينير كل سهول النفس و منحدراتها، سألت تلك الأُم الوحيدة : الى أين تتركنا وترحل؟وفى ذلك الصباح أجابها فرحي: الى الشام» (المصدر نفسه:٣٦).

ويمكن بيان حوادث كل فصل من القصة ايضا حسب الترتيب التالي :

الفصل الأول

- بداية الثورة وبزوغ الشمس على الفقراء وهجرة الكثير من القرويين الى دمشق(ص٩)- وكان سفر مُنى وغيابها أشبه بالرؤيا (التي تحدث في نهاية الرواية لكن الراوي أوردها في البداية (ص١٠) – اطلاع شبلي على ماضي منى وفي المقابل تعرف مُنى على ماضي شبلى(ص١٢-١١)- ذهاب شبلي الى بيت مسرور(ص١٥)- سفر الراوي بمعية منى بالاوتوبيس الى البيت الجديد(ص١٨)-مرور لقاءات الراوي مع منى في البيت القديم في حيالسبكي(ص١٩)- لقاء الراوي مع راني في الجمعية الصيفية (النادي الصيفي) المكان الذي يطلب فيه من راني تعريفه على المثقفين (ص٢٦)- التجوال الليلي مع راني في القرية، المكان الذي يبدو فيه راني سروره لأن الثورة توشك عل الإندلاع وهو يطلب من شبلي أن يحافظ على هذا السر تبعا لتعليمات الحزب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

(ص٢٦)- يقوم شبلي وراني بعد خروجهما من النادي بالتجول في الشارع بعدها يتجه راني الى بيت شقيقه ويذهب شبلي الى بيت أمينة(زوجة أيوب السرحان). لقاءات راني و أمينة تستمر (حتى عندما يكون زوجها الخمار أيوب السرحان موجودا في البيت) (٣٤-٢٩). راني يُعرف شبلي على الشاعر سامر البدوي فتستمر اللقاءات بين الرجلين في النوادي واماكن شرب الخمور(٥٢)- وفي نهاية هذا الفصل يصف الراوي العلاقات بين شخصيات الرواية هكذا :«أمينة تريدني وأنا أُريد جسدها. أيوب السرحان يُريدها وأنا أُريد مُنى، ومنى تريد ميسالينا. وانا وأمينة وأيوب السرحان ومنى وميسالينا، ندور كالدراويش فى حلقات ذكر حول جدار الزمن المرفوع بيننا جميعا»(حيدر، همان:٨٨).

الفصل الثاني

- راني يذهب الى بيروت لمواصلة الدراسة في مرحلة الماجستير (ص١١٨)- يتعرف الراوي على ضابط الاستخبارات وائل الاسدي ويقيم كذلك علاقة مع هدى خليلة وائل وبنت عمها ناديا. يتحدث وائل عن والده الذي أُصيب بجروح في عام ١٩٤٨م. تتكرر لقاءات الراوي مع وائل وهدى وناديا. يتوجه هؤلاء للسمر كل ليلة في الصحار (98-105) - الحديث عن ذكريات السفر مع منى بالحافلة الى ساحل البحر(ص١١٦)- لقاءاته المختلفة مع سامرالبدوى ووائل الاسدي ومسرور و ديانا (ص١٢٤)- يتذكر الراوي أيام طفولته وتعامل والده غير اللائق مع والدته (ص٢٠٠-٢١١)

الفصل الثالث

-راني يعود من بيروت ويسأل شبلي عبدالله عن مُنى وأمينة ،الراوي يقول لراني: منى سوف تسافر وأمينة تتمنى أن يتزوجها.ويبدأ التجوال الليلي مع راني في أزقة دمشق ويتذكر خلالها الراوي تجربة سامر البدوي المريرة مع زوجته، وإشفاق ديانا على زوجها مسرور كما يتذكر أيوب السرحان و حياته المحطمة وعراكه الشديد مع مُنى في أحدى الليالي. وتستمر بعدها لقاءاته مع ديانا و مسرور في بيتهما ومع سامر و راني في النوادي ومحلات شرب الخمور(ص٢٥٥-٢٤٣)

- ويتذكر الراوي مجددا الخيمة البحرية وفترة طفولته و موت والده (ص٢٣٧)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

الفصل الرابع

- يُقتل وائل الاسدي بعد اصطدام سيارته بشجرة (٢٤٥)

-بعد عراك شديد مع أيوب السرحان تتركه أمينة وبنتها سمية (٢٥٨)

-يطلق سامر البدوي زوجته التي كان قد إقترن بها إثر قصة غرامية (ص٢٢٦)

الفصل الخامس

سامر البدوي يتعرض للقتل (ص٢٧٣)- شبلي يذهب الى بيت مسرور ويشارك في ضيافة ويقيم علاقة مع ديانا، وعندما يشعر مسرور بخيانة زوجته ديانا يقتلها(ص٢٧٩)- يبقى شبلي يتجول وحده في شوارع دمشق فيتذكر أباه وأُمه اللذين يدعوانه للعودة الى قريته (ص٢٨٣)

ومثلما نشاهد، فإن هذه الرواية حافلة بالذكريات والخيال والتحليلات النفسية للشخصيات، وفيها إشارات الى تجارب وتأملات وتعرف على الذات وعلى الشخصيات الثورية، وكذلك تشتمل على قضايا من قبيل التجوال في الشوارع، والحيرة في مجال التنظير الايديولوجي وشرب الخمر والعلاقة بالإناث. ويرى الراوي كل شخصيات الرواية ثوريين مقهورين ويعتبرهم جزءا منه :«جميع هذه الجحافل المقهورة كانت جزءاً منّي»(حيدر، ١٩٩٣: ٩٨). إن شخصيات الرواية إنتفضت بوجه قوانين المجتمع وتخلت عن القيم والمباديء . وكما تقول منى :«أتمنى احياناً لو أنّني وُلِدت خارج هذا الوطن؟»(المصدر نفسه:١٤) وعندما يطلب شبلي من راني تعريفه على المثقفين يقول له راني:«سريعاً ما تملّهم. أنانيون و عدوانيون و منقسمون. دعك منهم» (المصدر نفسه: ٢٦). وأما شبلي فإنه يصف نفسه وراني بهذا الشكل:«شارع وشارع، ثم آخر وآخر. نسوح ونشرب ونثرثر» (م.ن:٤٠)

دراسة سرعة السرد الروائي في رواية الزمن الموحش

الزمان التقويمي لرواية الزمن الموحش، ثلاثة أعوام والحجم التقريبي للرواية ٣١٠ صفحات. الزمان الدقيق لوقوع حوادث القصة ليس محددا. الراوي يقول:«ثلاثة أعوام و لاملل. ودمشق سكينة تنحلّ فى النفس والبدن، يختطف الذكريات فتكاد تنسى كلّ إبن أُنثى كوخه الذي هجره»(المصدر نفسه:١٥١). يذكر الراوي الفصول التي حدثت فيها الحوادث في القصة بهذه الصورة :«سرنا فى شارع حلب العريض. كان خالياً من المارّة فى ذلك المساء الصيفي» (المصدر

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

نفسه:١٤٧). «تحت شجرة صنوبر فى حديقة المزرعة،نرقمي. فى السماء الربيعية قمر دمشقي مضيء...»(المصدر نفسه:١٧١). «حدث ذلك فى غروب خريفي»(المصدر نفسه:١٩١). وعليه فإننا نلاحظ خلال القصة أن الراوي أمضى الفصول الثلاثة الصيف والخريف والربيع في دمشق .

في هذه الرواية نشاهد بصورة عامة عدة أنواع من الزمان في حالات تغيير مستمرة : زمان الحال ،الذي يأتي فيه الراوى شبلي عبدالله الى دمشق على أمل قيام الثورة لكن الثورة تفشل لعدة أسباب مختلفة، وزمان الماضي القريب الذي يتذكر فيه ذكرياته مع الافراد الذين تعرف عليهم في دمشق وزمان الماضي البعيد، وهو الزمان الذي يتحدث فيه عن طفولته وذكريات البيت الصحراوي. وعليه فإن هذا الراوي إستفاد من زمان الحاضر الذي يضع فيه أساس روايته، وفي أواسط الرواية يعود بصورة غير منظمة الى الزمان الماضي.وأما الزمان التقويمي وعدد صفحات هذه الرواية فقد أُدرج في الجدول التالي أدناه :

الجدول (١): الزمان المختص في الرواية المذكورة

الزمان المختص	بالشهور	والأيام	والصفحات
في كل الرواية	٣٦	١٠٨٠	٣١٠

الإضطرابات الزمانية للزمن الموحش من الصعب ترتيبها فهذه الرواية معقدة جدا من حيث ظروف الزمان. خاصة إنه أحيانا ومع عدم ملاحظة الاشارات الزمانية الواضحة فإننا نجد اشارات متناقضة بل ومضللة ويحس القاريء إنه قد ضاع بين الأزمنة . وفي الكثير من لقاءات الراوي مع سائر الشخصيات، تنمحي المعالم الزمانية بالشكل الذي يصعب فيها على القاريء تحديد الظرف الزمني . وفي أقسام عديدة من هذه الرواية نواجه أجزاء مقطعة تخص أحد خطوط القصة المحددة ولكنها تفتقر الى أي علامة تشير للظروف الزمكانية. وبالرغم من كل هذا فإن هذا البحث سعى لقياس سرعات السرد الخمسة وفق نظرية برينس في هذه الرواية ودراسة علل التفاوت في السرعة في أجزائه المختلفة.

الحذف

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

الحذف زاد من سرعة السرد في الرواية وقلص حالة الملل التي تنتاب القاريء ما يدفعه الى متابعة أحداث القصة .

في الزمن الموحش نواجه زمانا دائريا لا يتقدم الى الامام بصورة تراتبية. فالراوي يصور لنا لقاءاته مع سائر شخصيات الرواية في النادي، وفي بيته او في بيوت تلك الشخصيات. وفضلا عن هذا، فإن الراوي يتحدث عن جولاته مع إحدى الشخصيات في الشارع . وهذه اللقاءات ليست يومية وإنها قد تحدث أحيانا في فترات متباعدة وعليه فإننا نجد في هذه المقاطع من الرواية، حصول حذف ضمني غيردقيق من الناحية الزمنية.فعلى سبيل المثال يلتقي الراوي أمينة أحيانا بصورة اسبوعية وأحيانا مرة واحدة في الشهر. فتقول أمينة للراوي: «أنت قاس عليّ تعذّبنى بغيابك الطويل» (المصدر نفسه:٧٤).

ومثلما نشاهد فإن الراوي يختار من الزمان التقويمي الطويل، لقاءا مع أمينة بصورة إنتقائية ،ثم يحذف باقي الأحداث في هذه الفترة الزمنية. وفي مكان آخر تقول أمينة:«فى الليالي تأتي كطائر غريب. لحظات وتمضي. أُسبوع أُسبوعان. شهر احياناً ولا أراك. لا أعرف عنك شيئاً. حرام حرام هذه الحياة (٨٧-٨٦). بهذه الحالة، لايدري القاريء إن كانت قد وقعت أحداث أُخرى خلال هذه الفترة أم لا ؟ وهل كان لدى شبلي لقاء آخر مع سائر الشخصيات أم لا ؟ فالرواية لا تعطي بذلك أية إشارات من حيث الزمان. فعلى سبيل المثال يقول مسرور مخاطبا شبلي (الراوي):«ملعون دينك مضى اسبوعان و لم نرك»(المصدر نفسه:١٥). واما الراوي فيتحدث أيضا عن لقائه مع راني قائلا:«على شرفة بيت أخيه كنا نسهر. تحتنا الشارع وفي مواجهتنا عمارات متلاصقة (المصدر نفسه:٣٧). زمان اللقاء مع راني غير محدد وهذه الحذوفات فضلا عن أنها زادت التعقيد الزمني للرواية ، فإنها أوجدت شرخا في توالي القصة أيضا وقذفت بالقصة الى الأمام . كذلك فإن مقدارا من الزمان، الذي وقعت فيه الحوادث لم يورد بأي صورة من الصور ولم ينعكس في نص الرواية. فعلى سبيل المثال يقول الراوي في إحدى لقاءاته مع مُنى:«كان الوقت غروباً ونحن فى الغرفة التي لاتعرف الضوء..... وفى أصائل عديدة كانت تأتي الى هنا فى غيابي»(المصدر نفسه:٤٣).« وفى كل غروب كانت تأتى ومعها مفتاح» (المصدر نفسه:٦١). وكما نشاهد فإن الراوي يختار عدة لقاءات ويرويها ويقتصر على لقاءات محدودة مع كل شخصية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

وبالنتيجة تحصل حذوفات ضمنية غيرمحددة تزيد من السرعة السردية. ومن وجهة نظر حيدر حيدر، فإن للحوادث والشخصيات أهمية أكبر لكنه إستفاد أيضا من الحذف لكي يجعل الحوادث أكثر وضوحا وبالتالي يشجع المخاطب أيضا على مواصلة القراءة .

الوقفة

وفي هذه الحالة، تصل الرواية الى التوقف التام. وتتوقف حالات الوصف التي توقف بدورها تسلسل الاحداث وتدفع الحوارات وهي من عناصر الرواية الى التوقف أيضا .

ويعد عنصر «الحوار» أكثر عناصر هذه الرواية أصالة لدرجة أنه يمكن إعتبار هذه الرواية بانها رواية الحوارات. «يمثل الحوار الجزء الذي لاينفكّ عن الاشخاص وهو يعد من أهم عناصر القصة»(يونسى،١٣٨٨: ٣٥٢). «هذا العنصر يحتاج الى التحلي بالصبر والمثابرة التي تفوق حد التصور والمهارة العالية حتى يكتب له النجاح. وصِدق الحوار وأصالته هي مزاوجة لطيفة للواقعية الناتجة عن النمطية»(ميريام،١٣٨٠: ٥٠٧). ولقد إستفاد مؤلف رواية الزمن الموحش كثيرا من هذا العنصر للدفع بروايته الى الامام . ان عنصر الحوار يمنح الرواية اساساً تعجيلا ثابتا لكننا نجد في اجزاء من هذه الرواية ، ان الحوارات تقلل السرعة السردية فيها كثيرا. وشاهدنا في أول حوار في هذه الرواية حوار للراوي مع مُنى:«هل قلت نفترق؟- أجل...أنت تعلم أنني مطلقة فقط. أليس كذلك؟- وأعرف أن زوجك مات»(المصدر نفسه::١٢). والقسم الاعظم من الحوارات الواردة في هذه الرواية لا علاقة لها بحبكة القصة وقد أدت الى تقليل السرعة السردية للرواية. فعلى سبيل المثال: يدخل الراوي(شبلي عبدالله) بيت مسرور من غير دعوة ويجلس للتحاور معه :«ملياً نتحدّث. قليلاً جدا عن الأدب، وكثيراً عن الوطن و الثورة و الناس»(المصدر نفسه::١٦). كذلك نشاهد في هذه الرواية اول نقاش جدي يحصل بين راني و شبلي حول الفرد والحرية بهذه الصورة:«وفى ذلك الغروب ندخل فى اول نقاش حاد حول الفرد و الحرية، حول الثورة والمجتمع، حول التنازلات الخاصة و العزلة وبداية الانهيارات»(المصدر نفسه:٣٨). ويرى الراوي خلال حواره مع راني ان المثقفين يطلقون كلاما فارغا فيقول:«المثقفون هنا كطحالب البحر... ماذا نقدّم نحن. خمر. ثرثرة. تحليلات اندفاعية. حفرٌ مضنٍ عن الحرية و المرأة وأشياء اخرى لاتطال»(المصدر نفسه:٣٧). وعليه فان الكثير من الحوارات الواردة في هذه الرواية ،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

والتي جرت بين هؤلاء المثقفين ، ليس لها تأثير يذكر في حبكة القصة الأصلية. وأما موضوع النقاشات بين شبلي ومُنى قد تم توضيحها هكذا:«في ذلك الغروب الذي أذكره الآن جيداً، اجتاحنا حوار عقلي حادّ ومرير حول الحرية والهجرة واللوثات الداخلية التى راكمتها سنوات الطفولة والاضطهاد والارث»(المصدر نفسه:٤٤).

دراسة هذه الحوارات والاتصالات المتبادلة بين شخصيات الرواية، والفضاء الذي يعيشون فيه وكذلك حياتهم الاجتماعية تكشف للمخاطب، واقع فترة زمنية خاصة. ويمكن ترتيب حوارات هذه الرواية بالصورة التالية أدناه:

-الحوار مع منى في الصفحات:

(١٠-١١-١٢-١٠٧-١٤٧-١٧٤-١٨٢-١٩٣-٢٠٤-٢١٨-٢٢٥-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٧-٢٦٣-٢٨٠)

-الحوار مع راني في الصفحات: (٢٨-٣٧-٤٠-٧٠-٧٣-١٠٧-١٧٣-١٩٥-٢٢٧)

-الحوار مع أمينة في الصفحات: (٢٩-٤٨ -١٦٧ -٢١٢)

-الحوار مع سمية في الصفحات: (٤٨-١٥٠-٢١٢)

-الحوار مع سامر البدوي في الصفحات: (٦٥-٨٤-٩٥-١٠٤-١٧٧-٢٣٣-٢٥٠-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧)

-الحوار مع أيوب السرحان في الصفحات: (٨٠-١٦٨-٢٥١-٢٥٧)

-الحوار مع وائل في الصفحات: (١٠٧-١٨٨-٢٠٥-٢٤٧)

-الحوار مع والد وائل في الصفحة: (٢٠٦)

-الحوار مع هدى و ناديا في الصفحة: (١٠٧)

-الحوار مع مسرور في الصفحات: (١٢٣-١٩٩-٢٧٨)

-الحوار مع ديانا في الصفحات: (١٦٨-١٨٣-١٨٨-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢١٧-٢١٩-٢٣١-٢٥٣)

حوار شبلي مع والده في الصفحتين: (٢٥٢-٢٨٢)

-حوارشبلي مع والدته في الصفحة: (٢٨٣)

و فضلا عن اعتماده على عنصر الحوار في روايته فقد أدخل حيدر حيدر آراءه أحيانا في النص الأصلي للرواية أيضا . وقد إنعكست تلك الآراء أحيانا بشكل مباشر وأحيانا أطلقها على لسان شخصيات القصة (بشكل غير مباشر) وفي كلتا الحالتين يستبعد المؤلف، النص الأصلي للقصة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

ويتحدث عن أشياء لاعلاقة لها بعالم القصة . فعلى سبيل المثال: يقوم شبلي مع بداية الرواية ، ببيان آرائه بشأن مختلف المسائل والتي يمكن شرحها كالتالي:

- آراء المؤلف في المثقفين (١١-٢٧)
- آراء المؤلف في الرجال العرب وانماط تفكيرهم حول المرأة وضحه على لسان «مُنى» (٤٢)
-تعريف المؤلف للانسان الثوري: (٤٤)
-رؤية المؤلف للزمان: (٤٦)
-رؤية المؤلف حول العرب: (٥٧)
-انتقاد الثوريين (١٠٠)
-آراء المؤلف في الوطن (١٠٣)
-آراء المؤلف إزاء العرب الذين ودعوا الوطن (١٢٧)
-رأي المؤلف في العرب محكوم بالدين والوراثة (١٣٠)
-رأي المؤلف في وحدة الوجود والثورة (١٣١)
-رأي المؤلف في المثقفين يطرحه على لسان ديانا (١٣٢)
-رؤية شخصيات الرواية حول المرأة (١٣٣)
-ايمان المؤلف برؤية فرويد (١٣٦)
-آراء المؤلف بالقوانين الشرعية لقدماء العرب(١٣٧)
-رأي المؤلف في الامبريالية (١٥٣)
-آراء المؤلف حول فلسفة الحياة يطرحها على لسان وائل (١٦٤)
-رأي المؤلف في نساء الشرق(١٦٤)
-رأي المؤلف في (الارض) ينقله على لسان والده (١٧٥)
-رأيه بالجيل الجديد نقله على لسان والد مسرور (١٩٩)
-آراء المؤلف حول الله والانسان والعالم (٢٥٥)
-إيمانه بالعرب (٢٥٨)
-إيمانه بالقضية الفلسطينة (٢٦٤)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

في هذه الأمثلة التي ذكرت نلاحظ أن المؤلف ملأ فضاءات كبيرة من النص بآرائه الخاصة وتسبب بهذا الاسلوب في تقليل السرعة السردية للرواية. ذلك أنه أوقف تقدم عنصر الزمان وتسبب بزيادة حجم النص . تبيين الآراء ،يعيق حركة الزمان ويتقدم بالرواية في العَرض ويمنع حصول حركة في الزمان الى الأمام . وفضلا عن تقليل سرعة السرد فإن الاستفادة من هذا العنصر يوفر فرصة للقاريء ليتعرف من خلال إبداء هذه الآراء على الكثير من أبعاد شخصيات القصة الوجودية وكذلك ينتبه الى أفكارها وآراءها فيتابع مجريات القصة بشغف. ونماذج هذا الموضوع من رواية الزمن الموحش كثيرة وهي لاتحتاج الى التحليل .

(المقارنة بين الشخصيات) هي الأُخرى من جملة الخدع التي إبتدعها المؤلف لإبطاء السرعة السردية. ويقارن راوي الزمن الموحش بين شخصيات الرواية أيضا وهذه المقارنات، ودون أن تلحظ الزمان، لن توجد أية حركة في الرواية؛ بل كل ما تفعله هو زيادة حجمها فقط. وفي مثل هذه الموارد تصبح سرعة السرد، بطيئة أو حتى ثابتة. أجرى مؤلف رواية الزمن الموحش مقارنات كثيرة جدا بين شخصيتي الرواية أمينة وديانا مع منى .

المشهد

المشهد، ويمثل العلاقة في مواجهة الزمن بين قطعة من الرواية والحدث المعاد تمثيله وعرضه. «طول مشاهد القصة، هي التي تحدد الإيقاع؛ أي المدة التي يمكن التوقف في مكان وزمان محددين»(مكلى، ١٣٨٧: ١٩١-١٩٠). «وعندما يتوسع الوصف في احدى مراحل القصة، فإنه يمنع تقدم القصة. وهذا الموضوع يبين الاختلاف الثابت العميق «وصف الحالة» التي تقف في جانب بينما تقف ديناميات السرد القصي من جانب آخر»(آدام- ميشل، ١٣٨٣: ٥٩). إن وصف شخصيات القصة والفضاءات الموجودة في النص السردي يدفع للاستفادة من عنصر المشهد ويمكن الاشارة الى نماذج منها في رواية الزمنالموحش حسب الترتيب التالي أدناه :

-وصف الثوار (٩٩)

-وصف مُنى (٢٣٦- ١٨٢-١٨١-٦٠-٢١- ١٤- ١٢-١١- ١٠)

-وصف غرفة مسرور(١٥)

-وصف حارة السبكي(٢٠)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

-وصف دمشق وأهلها (١٤٢-٩٣-٦٤-٤٣- ٢٣)

-وصف الليل والتجول ليلا في دمشق (٢٥)

-وصف نادي المثقفين (٢٦)

-وصف أمينة (٣٠-٣٩-٢٦٠)

-وصف الزمان الدائري المتكرر (٦٤)

-وصف المؤلف نفسه والعرب (١٨٠-١٤٦)

-وصف غرفة وائل (١٥٣)

-وصف والد وائل (١٥٤)

-وصف المرأة (١٦٢)

-وصف ديانا (١٦٣-١٨٥)

- وصف الزمن العربي (١٦٦-٢٣٧-٢٥٥)

-وصف الحوادث التي جرت ل هدى وتعذيب الرجل المجرم (٢٦٤)

-وصف مشهد موت وائل (٢٤٩)

-وصف ايوب السرحان (٢٥٧)

-وصف بيت مسرور وضيوفه (٢٧٥)

نظرا للأسلوب الواقعي لرواية الزمن الموحش، يتضح لنا ان الوصف الذي اتبعه المؤلف في الرواية هو من النوع «العيني». فقد سعى المؤلف في الاقسام المختلفة للرواية الى إعادة تمثيل الحوادث بصورة دقيقة وعينية الى أعلى حد ممكن (برينس، نفس المصدر:٥٩). «يلجأ الروائي الي الوصف من اجل ابطاء ايقاع الزمن ليشعر القارئ بالمعاناة التي يشعر بها الشخصيات» (برجكاني، ٢٠٢٠: ٢٩٠).

ومن الموارد الاخرى التي سعى المؤلف لتسجيلها كلمة كلمة هي الكلمات التي كان يرددها مع نفسه . فقد إستفاد من أقواله ذاتها مما جعل المخاطب يزداد تشوقا لمتابعة أحداث الرواية. وقد عرض المؤلف نماذج بديعة من اسلوب «الإستفادة من أقواله» في الصفحتين ١٩ و٢٦١. ففي هذه النماذج ، يعرض الراوي أقواله ويخاطب بها نفسه ويبين للقاريء أن هذا العمل يكون

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

مؤثرا في مساوات سرعة الحدث مع قطعة من الرواية. ويتحدث في الصفحة ١٩ حول الزمن الماضي وفي الصفحة ٢٦١، يتحدث مع نفسه بعد مهاجرة أمينة .

(الماضي) أيضا من جملة العناصر التي استفاد منها مؤلف رواية الزمن الموحش كثيرا فهو يُعرف بذلك مخاطبه على الاحداث الماضية و العهود المنصرمة لاشخاص القصة وفترة الطفولة والشباب. ولأسباب مختلفة تخص الراوي، من قبيل ردم الفجوات النصية المحتملة التي لايمكن للرواية فك رموزها في الزمن الحالي، وظهور شخصيات جديدة في القصة، وتكميل الحكايات و... غيرها إستفاد الراوي من عنصر (الماضي) (يعقوب، ٢٠٠١: ٦٢). وإننا نلاحظ ان عنصر (الماضي) يهيمن على شخصيات رواية الزمن الموحش . فهؤلاء لا يمكنهم الخلاص من الماضي. ذلك ان إرث الماضي يهيمن على هؤلاء وهو سبب هزائمهم. فما ورثوه كان القمع الممتد لفترات طويلة على المستوى الفردي والاجتماعي والسياسي. ولهذا السبب تحولوا في حياتهم الشخصية الى أُناس غير متزنين سرعان ما يواجهون الهزيمة على مستوى الثورات الكبيرة. هؤلاء يعيشون في زمن يتقدم سريعا الى الأمام لكن العرب جامدون من دون حراك . خطوط القصة تعرضت للتقطيع بسبب الاعتماد على عنصر(الماضي) بينما نشاهد تكرر في الأحداث. وهذا الأمر يدخل القاريء بنفس الحيرة التي تعانيها شخصيات الرواية. ومن جملة عناصر (الماضي) يمكن الإشارة الى الموارد التالية أدناه:

-ماضي منى في القاهرة، قتل زوجها وبقاء بنتها ميساليا هناك (١١)

- ماضي شبلي (٢٨٣-٢٥٢-٢٣٨-٢٠٢-١٧٦-٦٨-١١)

-ماضي وفات أُخت شبلي وبقاء بنت منى في القاهرة (٧٧-١٣)

- يوم سفر الراوي الى دمشق و وداع أُمه (٣٦)

-ذكريات والد وائل عن حرب ١٩٤٨(٢٠٩-٩٨)

-الماضي العربي الحافل بالمفاخر (١٥٨-٢٨٢)

-ماضي التاريخ الاسلامي و طفولة الراوي (١٦٩)

-فترة الطفولة وماضي سامر (١٧١)

-حوارات الراوي مع أمينة (٢٥٩)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

في هذه الأمثلة يعود المؤلف الى الماضي ويروي ذكرياته للفترة الماضية . ويتبين في كل هذه السردية أن القاريء يعود الى ذكريات الماضي الخاصة بنفسه هو وبسائر الشخصيات والايام التي رواها والأحداث التي وقعت في ذلك الزمان والآن، فقام برواية تلك الأحداث لمخاطبيه وقارئيه. ما يقوم به المؤلف من إسترجاع الماضي يمثل في واقع الامر إشارات دقيقة وعينية تخرج الرواية من الرتابة.

الخلاصة

هي حالة في السردية ، توضح فيها استمرار وتوالي الأحداث على أساس تقرير مضغوط ومتراكم. ففي الخلاصة، نحصل على زمان القصة من خلال الضغط ومراكمة النص؛ أي أن زمان الخطاب يكون أقصر من زمان القصة. وطبيعي أن درجة مراكمة وضغط كل خلاصة تكون متغيرة مقارنة بخلاصة اخرى (تودورف،١٣٨٢: ٦٠).

برينس يتحدث أيضا عن وجود نوعين من خلاصتين. فهو يرى: أنه في خلاصة النوع الاول تعرض فقط بعض الخصائص لعدة خيوط من الأحداث المختلفة وأما في خلاصة النوع الثاني يتم فيها فقط عرض خصائص مشتركة لعدة خيوط للأحداث بصورة متساوية . فيروي خلالها ما جرى عدة مرات من الأحداث مرة واحدة فقط. وهذا النوع من الخلاصات يطلق عليه اسم السرد الترجيعي .

في رواية الزمن الموحش ينقل الراوي بعض الأحداث التي وقعت عدة مرات، مرة واحدة فقط وهو ما يؤدي الى زيادة السرعة السردية. فهو يكرس بذلك كمية ضئيلة من النص لأحداث متكررة كثيرا في القصة. والاستفادة من اسلوب السردية هذا يسمح بمرور قسم كبير من زمان القصة التقويمي، وبذلك يملأ صفحات قليلة من النص السردي . وفي النهاية، هذا الأمر، يولد سرعة في زمن سرد الروايات .

ويتضح لنا من خلال دراسة هذه الرواية أن الأحداث جرت عمليا (واقعيا) مرات عديدة ، لكن المؤلف لم يبينها سوى مرة واحدة خلال سرد الرواية . وإننا نشاهد على سبيل المثال إن المرات التي التقى فيها الراوي شخصيات مثل أمينه و راني و ديانا هي أكثر بكثير مما تحدث عنها في الرواية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

التوسعة

التوسعة وتعني أحتواء قسم طويل من العمل السردي الذي حصل بشكل سريع . لكن راوي الزمن الموحش لم يستفد كثيرا من عنصر التوسعة بل قام على العكس من ذلك بخلاصة أقسام من زمان القصة التقويمي الذي كان بحاجة الى صفحات تزيد من حجم النص. ومن بين تلك الأقسام تذكرَهُ لحادثة موت وائل في الصفحة ٢٤٥ وكذلك ذِكرُهُ حادثة موت ديانا في الصفحة ٢٧٩ والتي إختصرها المؤلف بشدة.

النتائج

في هذا البحث، جرت دراسة العوامل المؤثرة في تسارع أو تباطؤ السرعة السردية في الزمن الموحش . وأظهرت دراسة مراحل السرعة السردية في رواية «الزمن الموحش»ان التسارع والتباطؤ في السرعة السردية كان له التأثير المباشر في العلاقة مع المخاطب وإنجذاب لأحداث الرواية في هذا الكتاب. فمن جهة قام المؤلف في هذه الرواية بحذف الكثير من الأحداث المتكررة التي تحتل حيزا من الزمان، وهو ما أدى الى إيجاد أكبر سرعة كما استفاد من جهة اخرى من المقترحات الخاصة بالوقفة، أي أن عنصر الحوار وإبداء الآراء، أوجد أدنى سرعة سردية في الرواية. كذلك فان وجود الوصف و استعادة احداث الماضي تعد من العوامل المؤثرة في إيجاد العلاقة الزمنية المتعادلة بين القطعة السردية مع أحداث أُعيد تمثيلها ومن بين انواع السرعة السردية، فأوجدت مشهد (السرعة السردية المتوازنة).

وعليه فان المؤلف، استخدم التقنيات الزمنية المختلفة،لإسباغ السرعة على أقسام من الرواية للتخفيف عن كاهل القاريء(مثال: إنه لم يذكر كافة لقاءاته مع أمينه و راني ومُنى و ديانا و سائر الشخصيات) وفي أقسام اخرى ، خفف من السرعة السردية ، وعليه فإنه يمكن القول : إن السردية في هذه الرواية من البداية وحتى النهاية، فيها تناوب في السرعة . ونظرا لهذه الملاحظة من المقترحات المتعلقة بعنصري الوقفة والمشهد أي في الحوار والوصف وإبداء الرأي وإستعادة الماضي تشكل القسم الأكبر من هذه الرواية ،ذلك إن خفض سرعة السرد هو أكثر شيء نشاهده في هذا الرواية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

وبذلك يكون حيدر حيدر قد إستفاد من التمهيدات والحيل الروائية من قبيل (التناوب والتضمين والتداخل بين المشاهد) في جعل الرواية مستعدة لقبول مختلف أنواع السرعة السردية وهذا الأمر كان له أبعد الأثر في إثراء هذه الرواية فضلا عن إظهار مايتحلى به هذا الكاتب من فن رفيع مقارنة بسائر المؤلفين. وعليه فإنه نظرا لنتائج هذه المقالة يمكن إعتبار رواية الزمن الموحش في المجموع، بأنها نص روائي يتميز بالسرعة السردية البطيئة.

كثرة التناوب في هذه الرواية بلغت حدا نشاهد فيه أن الراوي يتخلى عن خط محدد في القصة ويقوم بتوضيح سطر من خط قصة اخرى وذلك بشكل تتداخل فيه خطوط القصص مع بعضها من دون أية مقدمات ومن دون أية علامات ويعتبر هذا من الاسباب التي تصيب القاريء بحالة من الإلتباس والحيرة.

كذلك نشاهد الكثير من حالات التداخل في رواية الزمن الموحش. فهي تروي لكل شخصية ماضيها و قصتها وبذلك يحصل تداخل قصصي في القصص الاخرى وخاصة عندما يحصل اختلاف في زمان القصص التي جرى فيها هذا التداخل مع زمانالسردية.

المصادر

- آدام ميشل، رواز فرانسواز.(١٣٨٣) تحليل انواع القصص. ترجمة آذين حسين‌زاده، كتايون شهبرراد، طهران:قطره.
- احمدي، بابك.(١٣٧٢)، تركيبة وتأويل النص، تهران:نشر مركز.
- بارونيان، حسن. (١٣٨٧)،دراسة رسم الشخصية في القصة القصيرة للدفاع المقدس؛الطبعة الاولى، تهران: مؤسسة حفظ الآثار ونشر قيم الدفاع المقدس.
- بارت رولان، تودورف، تزوتان، برينس، جيرالد.(١٣٧٩).مدخل الى السردية،ترجمة محمد شهبا، تهران:هرمس.
- برجكاني، فاطمه،(٢٠٢٠-٢٠١٩)،«مظاهر السرد التخييلي التاريخي في رواية"دروز بلغراد"»، مجلة دراسات في السردانية العربية،خريف و شتاء، ١(١)،٣٠١-٢٧٨.
- برينس، جبرالد.(١٣٩١). السردية شكل وفعل السردية، المترجم محمدشهبا، الطبعة الثانية، دار نشر مينوى خرد.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

- جينت، جيرار.(١٩٩٧). خطاب الحكاية؛ ترجمه محمد معتصم و الاصدقاء ،الطبعة الثانية، المجلس الاعلى للثقافة.
- تودورف، تزوتان. (١٣٨٢). التعابير البنيوية؛ ترجمة محمد نبوي، چ٢، تهران: آگه.
- تولان، مايكل. (١٣٩٣). السردية مدخل الى اللسانية -النقدية؛ ترجمة السيدة فاطمة علوي والدكتورة فاطمة نعمتي، تهران: مؤسسة دراسة وتأليف كتب العلوم الانسانية الجامعية(سمت)
- جشمه عميرى،صبح. (١٤٣٦)رسالة «بنية الشخصية فى رواية وليمة أعشاب‌البحر»؛جامعة محمد خيضر بسكرة.
- سرباز، حسن و رسول نجاد، عبدالله و خسروي زاده، سودابه. (١٣٩٤).زمان‌الاضطراب في رواية المصابيح الزرق»؛ مجلة الجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها، العدد٣٤، صص٨٣-١٠٤.
- صافي، حسين. (١٣٩٤). الإدراك في الأدب القصصي : النهج اللغوي؛ تهران:سياه رود.
- ريمون‌كنان، شلوميت. (١٣٨٧). السردية الروائية: التعبير البنيوية المعاصرة ؛ ترجمة ابوالفضل حري، تهران: انتشارات نيلوفر.
- لوته، ياكوب. (١٣٨٨). مقدمة السردية في الادب والسينما؛ ترجمة اميد نيك فرجام، تهران: مينوى خرد.
- مدني بور، شهريار.(١٣٨٣). كتاب ارواح شهرزاد(الجديد من الحيل وأشكال، القصص الحديثة؛ الطبعة الاولى ، تهران:ققنوس.
- مك‌لى، رابرت. (١٣٨٧). القصة البنيوية، أنماط واسس كتبة السيناريو)؛ ترجمة محمد گذرآبادي، الطبعة الثالثة، طهران:هرمس.
- مندولا، آ.آ.(١٩٩٧).الزمن و الرواية؛ ترجمه بكر عباس، الطبعةالاولى،بيروت:دارصادر.
- ميريام، آلوت.(١٣ .(80الرواية حسب سردية مؤلفي الروايات ؛ ترجمة علي محمد حق‌شناس، تهران:نشر مركز.
- والاس، مارتين. (١٣٩١). نظريات السردية، ترجمة محمد شهبا،طهران:هرمس.
- يعقوب، ناصر.(٢٠٠١). الرواية و التشكيل(دراسة فى فنّ الجمال ناجى الرّاوى)؛ الطبعة الاولى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

- يونسی، ابراهيم.(١٣٨٨). فن كتابة القصة ، طهران: دارنشر نگاه.

References

- Adam Michel, Roaz Francoise (1383) Analyzing the types of stories. azan translation Hosseinzadeh, Katayoun Shahparrad, Tehran: Qatra.
- Ahmadi, Babak. (1372), the structure and interpretation of the text, Tehran: Center publication.
- Baronian, Hassan. (1387), A study of character drawing in the short story of the Holy Defense, first edition, Tehran: Foundation for Preserving Antiquities and Spreading the Values of Holy Defense.
- Bart, Roland, Todorf, Tzutan, Prince, Gerald. (1379). Introduction to Narrative, translated by Muhammad Shahba, Tehran: Hermes.
- Bourjakani, Fatima, (2019-2020), "Manifestations of the historical fictional narration in the novel "The Druze of Belgrade", Journal of Studies in Arabic Sardaniya, Autumn and Winter, 1 (1), 301-278.
- Prince, Gibrald (1391). Narrative, the form and verb of narration, translated by Muhammad Shahba, second edition, Minawi Khurd Publishing House.
- Gent, Gerard. (1997). Storytelling letter; Translated by Muhammad Mutasim and the Friends, Second Edition, The Supreme Council of Culture.
- Todorf, Tzutan. (1382). structural expressions; Translated by Muhammad Nabawi, Ch. 2, Tehran: Ah.
- Tolan, Michael. (1393). Narrative is an introduction to linguistic-critical; Translation Ms. Fatima Alawi and Dr. Fatima Nemati, Tehran: Foundation for the Study and Authoring of University Humanities Books (Samt)
- Jashmeh Amiri, Subh. (1436) Thesis "The Structure of Personality in the Novel of the Seaweed Banquet"; University of Muhammad Khider, Biskra.
- Sarbaz, Hassan and Rasool Nejad, Abdullah and Khosravizadeh, Sudaba. (1394). The time of turmoil in the narration of the blue lamps"; Journal of the Iranian Society of Arabic Language and Literature, Issue 34, pp. 83-104.
- Safi, Hussein. (1394). Perception in fiction: a linguistic approach; Tehran: Siah Rod.
- Rimonkanan, Shlomit. (1387). Narrative Narrative: Structural Expression contemporary; Translated by Abolfazl Hurri, Tehran: Nilofar publications.
- Lotte, Jacob. (1388). Introduction to narrative in literature and cinema; Translated by Amid Nik Farjam, Tehran: Minavi Khord.
- Madanipour, Shahryar (1383). The Book of Scheherazade's Spirits (The new book of tricks and forms, modern stories; first edition, Tehran: Qaqnus).
- McCully, Robert. (1387). Structural story, patterns and foundations for screenwriters); Translated by Muhammad Ghazarabadi, third edition, Tehran: Hermes.
- Mandola, AA (1997). Time and Novel; Translated by Bakr Abbas, first edition, Beirut: Dar Sader.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]

[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

- Miriam, Allot (1380). The novel according to the narration of the authors of the novels; Translated by Ali Muhammad Haqshanas, Tehran: Center publication.
- Wallace, Martin. (1391). Narrative Theories, translated by Muhammad Shahba, Tehran: Hermes.
- Yacoub, Nasser. (2001). Narrative and Formation (A Study in the Art of Beauty by Naji Al-Rawi); First Edition, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
- Younesi, Ibrahim (1388). The Art of Writing a Story, Tehran: Darnashr Negah.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]

[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

بررسی سرعت روایت در رمان الزمن الموحش بر اساس نظریه روایت‌شناسی جرالد پرینس

محمد علی آذرشب رایانامه: azarshab@ut.ac.ir
استاد زبان وادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، تهران، ایران.
طاهره حیدری رایانامه: T_heydari@sbu.ac.ir
استادیار و هیئت علمی زبان و ادبیات عربی دانشگاه آزاد اسلامی کرج، ایران.

چکیده

این مقاله سرعت روایت در رمان الزمن الموحش را بر اساس نظریه‌ی روایت‌شناسی جرالد پرینس بررسی می‌کند. هدف ما، بررسی رابطه‌ی بین زمان رمان – که با ثانیه‌ها، دقیقه‌ها، ساعات، روزها، ماه‌ها و سال‌ها اندازه‌گیری می‌شود- با طول متن داستانی است که با سطرها، صفحات و پاراگراف‌ها اندازه‌گیری می‌شود. رمان الزمن‌الموحش نوشته‌ی حیدر حیدر نویسنده‌ی سوری، در پی تحلیل ارزش‌ها و سنت‌های جامعه برآمده و شخصیت‌هایی را به تصویر می‌کشد که ضمن قطع ارتباط با سنت‌های گذشته دچار عجز، شکست و مرگ شده و به شکل شخصیت‌های انقلابی خودشیفته، ملحد، نهیلیست و اغتشاشگر ظاهر شده‌اند.

رخدادهای این رمان طی سه سال به وقوع پیوسته است و جز اشاراتی چند به تعدادی از فصول سال، در آن هیچ اشاره‌ای وجود ندارد که زمان دقیق وقوع حوادث را معین کند. روابط زمانی و علی و معلولی در این رمان ضعیف‌اند و آنچه به این رمان وحدت می‌بخشد همان راوی/شخصیت اصلی و وحدت مکان است. این رمان ابتدا و انتهای منظم و مرتبی ندارد و در آن همه چیز به هم آمیخته و غیرمرتبط است. حوادث این رمان، حوادثی متفرق‌اند. این رمان همانطور که در پی از بین بردن مضامین قدیمی، زمان گذشته عربی، انسان و روابط قدیمی عربی است در زمینه‌ی شکل و مبنا نیز در پی از بین بردن سنت‌های روایتگری در زمینه‌ی ساختار زمانی و مکانی، حوادث و شخصیت‌ها است. این اثر ضمن برخورداری از گزاره‌های روایی فراوان از دسته‌های پنج‌گانه‌ی سرعت روایت بهره برده است. طی این پژوهش، سرعت روایت و تغییراتی که از نظر سرعت و کندی بر آن عارض می‌گردد بررسی شده و این بررسی‌ها حاکی از این است که نویسنده با بهره‌گیری از تکنیک‌هایی همچون تداخل بین صحنه‌ها، پدیده‌ی تناوب و تضمین ، از راه‌های کاهش سرعت روایت، استفاده‌ی حداکثری کرده است.

واژگان کلیدی: حیدر حیدر، الزمن‌الموحش، روایت‌شناسی، زمان روایی، جرالد پرینس

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]
[DOI: 10.52547/san.2.2.187]

استناد:آذرشب ، محمد علی؛ حیدری، طاهره. بهار وتابستان (۱۴۰۰). بررسی سرعت روایت در رمان الزمن الموحش بر اساس نظریه روایت‌شناسی جرالد پرینس ، مطالعات روایت شناسی عربی،۲ (۴)، ۲۱۶-۱۸۶.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار وتابستان ۱۴۰۰، دوره۲، شماره۴، صص. ۲۱۶-۱۸۶.

دریافت: ۱۴۰۰/۴/۲۹ پذیرش: ۱۴۰۰/۷/۲۵

© دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-13]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.9.6]

[DOI: 10.52547/san.2.2.187]